في التشبيه حاصلة بسبب الاستعارة كشاكي السلاح
فيه انه قرينة فاما الملايم الذي يصير الاستعارة به مجردة
انما يكون بعد القرينة فهذه الاستعارة مطلقة لا مجردة
الا ان يقال انه بنى الامر على القرينة الحالية فان التمثيل
للاستعارة قرينة حالية للمجاز له لبد وفي المصراع الثاني
مبالغات جعله ذا لبد فكانه اسود اذ لا يكون للاسد
الا لبدة وحصر اللبد فيه بقرينة تقديم الظرف والمبالغة
في نفي الضعف فان المبالغة في لم تقلم راجعة الى النفي
ولا تجعل النفي داخلا على المبالغة ونظيره قوله تعالى وما انا
بظلام للعبيد قال في المطول والمقذف بحديد اي فتي يرمى
او وقع في الوقايع كثيرا واما لو فسر بمن كثر لحمه حتى
كانه قذف ورمي باللحم فهل هو ترشيح وانسب بالاسد
ولا يبعد ان يكون كذلك انتهى فالتقسيم اعتباري هذا
توزيع له على الاجتماع والترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد
ومن جمعهما لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه وذلك

لان

لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها وتزيينها
بملايم المستعار منه تحقيق وتقوية لتلك المبالغة الى التشبيه
فان الترشيح سبب البلاغة او المبالغة وان قال بلغ (اي المشبه به)
من البلاغة هو الكلام الحصر بالاضافة الى الترشيح والا
فالبلاغة صفة للمتكلم ايضا ومن المبالغة هو المتكلم
بناء على ان قياس افعل التفضيل ان يكون للفاعل والا
لبطل الحصر في المتكلم لان اسم التفضيل قد يجيء للمفعول
نحو الوم واشهر واعرف لكن على سبيل الشذوذ
الا انه يرد عليه ان بناء اسم التفضيل من المزيد على الثلاثي
غير جائز وقد اشرنا الى وجهه وهو قوله فيما مر لتجريدها
عن بعض مبالغة في الاستعارة لتساقطهما بتعارضهما
فيه انهما يتعارضان عند تساوي الملايمين في الكمية
والكيفية فالحكم بان جمع التجريد والترشيح في مرتبة
الاطلاق على الاطلاق ليس بصحيح والا لم يوجد استعارة
مطلقة قد مر الكلام على هذه الشرطية زيادة التجهيل

Copyright © King Saud University